كحية جوف سهما قتلت وسهما بعد قتلها قاتل

قيل وجد بخط فراس يحيى ابن خالد البرمكي رقعة فيها مكتوب هذه الابيات

وحق الله ان الظلم لوم وان الظلم مرتعه وخيم
الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله يجتمع الخصوم

لطيفة يروى ان كسرى انوشروان كان له معلم حسن التاديب يعلمه حتى فاق في العلوم وفضر به المعلم يوما من غير ذنب فاوجعه فحقد انوشروان عليه فلما ولي الملك قال للمعلم ما حملك على ضربي يوم كذا وكذا ظلما قال له لما رايتك تزعف في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك فاحببت ان اذيقك طعم الظلم لئلا تظلم فقال انوشروان زه زه واكرمه وبين جاير وحاير جناس التصحيف كما في قوله

بين التذلل والتدلل نقطة في فمها يحتار البحتري
هي نقطة الافلاك ان جاوزتها كنت الخبير وعلمك الاكسير

وبعضهم يسميه جناس الخط وهو ان يقع الاختلاف فيه بين هيئات الحروف بان اختلفت الحروف بالنقط كما في التذلل والتدلل ومنه قوله تعالى والذي يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وحديث الطبراني اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله في هلاكها وحديث الصحيحين سيروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وقول علي رضي الله عنه قصر ثوبك فانه اتقى وابقى وابقى قال الناظم رحمه الله تعالى

لولا استقامة من هدا لما تبينت العلامة

لولا حرف امتناع لوجود وليس ما بعدها مرفوعا بها ولا بفعل محذوف بل رفعه بالابتداء واذا كان خبرا كون مطلقا وجب حذفه اتفاقا وقال اكثر النحويين يجب ان يكون الخبر كونا مطلقا محذوفا والحوا المعنى بقوله يمكنه من قوله

يذيب كل الرعب منه محل غضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ذهب

وذهب ابن مالك وجماعة الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثوا عهد باسلام لهدمت الكعبة وفي رواية لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم ويجوز الامران علم وقال متى اريد الكون المقيد لا يجوز ان تقول لولا زيد قايم مثلا ولا حذفه بل يجعل مصدر هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك والخبر هنا محذوف تقديره ولولا استقامة من هداه الله موجودة او حاصلة بتوفيق منه تعالى لما تبينت علامة السعيد من الشقي والاستقامة الاعتدال وفسر البيضاوي الاستقامة باتباع الحق والقيام بالعدل ولزوم المنهج المستقيم وهذا خطب جسيم وقال التفتازاني الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وعرف بعضهم الاستقامة بانها المتابعة للسنة المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية وقال الطيبي الاستقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقدح المعلى ونال المقام الاسنى وهي رتبة الانبياء عليهم السلام والاكابر الاصفياء ومن ثم قال المصطفى صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها كفصلت وشورى فان في الاولى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وفيها ايضا واستقيموا اليه واستغفروه وفي هود فاستقم كما امرت ونال الاستقامة والعافية والسلامة وما احسن قول بعضهم ان كنت تبغي للزيادة فاستقم تنل المراد ولو سموت الى السما ٢ الف الكتابة وهو بعض حروفها ٢ لما استقام على الجميع تقدما ٢ والهداية لغة الدلالة بلطف ولذا لا تستعمل في غير الخير الا تهكما كقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي عرف اهل الحق الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب حصل او لم يحصل وقالت المعتزلة الدلالة الموصلة قال بعضهم ولا نزاع في الحقيقة لانها تطلق ويراد بها خلق الاهتداء نحو يهدي من يشاء فلهذا نفيت الهداية عنه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

Copyright © King Saud University